

## تفسير السمرقندي

@ 266 \$ سورة آل عمران 118 - 119 \$ .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خلة وصداقة من غير أهل دينكم وإنما سميت بطانة الثوب بطانة لقربها من البدن ! 2 2 ! يعني من دون المؤمنين .

نزلت الآية في شأن جماعة الأنصار كانت بينهم وبين اليهود مواصلة وخاصة وكانوا على ذلك بعد الإسلام فنهاهم □ تعالى عن ذلك ويقال كل من كان على خلاف مذهبهم ودينهم لا ينبغي له أن يخادنه لأنه يقال في المثل .

( عن المرء لا تسأل وأبصر قرينة % فإن القرين بالمقارن يقتدي ) .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى □ عليه وسلم أنه قال المرء على دين خليله فلينظر أحكم من يخالل وروي عن ابن عباس أنه قال اعتبروا الناس بأخدانهم .

ثم بين □ المعنى الذي لأجله نهى عن المواصلة فقال ! 2 2 ! يقول فسادا يعني لا يتركون الجهد في فسادكم يعني أنهم وإن لم يقاتلوكم في الظاهر فإنهم لا يتركون جهدهم في المكر والخديعة ! 2 2 ! يعني ما أئتمتم بربكم وقال الزجاج الخبال في اللغة ذهاب الشيء والعنت في الأصل المشقة وقال القتيبي الخبال الفساد وقال القتيبي أيضا ! 2 2 ! يعني ما أعنفتم وما نزل بكم من مكروه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني طهرت العداوة والتكذيب لكم .

ثم قال ! 2 2 ! والذي في صدورهم من العداوة ! 2 2 ! مما أظهروا بأفواههم ويقال ! 2 2 ! يعني قصدهم قتل محمد صلى □ عليه وسلم لأنهم كانوا يضمرون ذلك ! 2 2 ! يقول أخبرناكم بما أخفوا وبما أبدوا بالدلالات والعلامات ! 2 2 ! وتصدقون .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ها أنتم يا هؤلاء ! 2 2 ! لمظاهرتكم إياهم ! 2 2 ! لأنهم ليسوا على دينكم .

وقال الضحاك معناه كيف تحبون الكفار وهم لا يحبونكم ! 2 2 !